والمطارحات ولا تذكر لهم شيئاً الا عن دليل واضح ولا تطعن في اساتذتهم
فانهم يطعنون فيك وكن من الناس على حذر وكن لله في سرك كما انت
في علانيتك ولا تصلح امر العلم الا بعد ان تجعل سره كعلانيته
واذا اولاك السلطان عملاً لا يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان
تعلم انه انما يوليك ذلك لعلمك واياك ان تتكلم في مجلس النظر على
خوف فان ذلك يورث الخلل في الالفاظ والكلل في اللسان واياك
ان تكثر الضحك فانه يميت القلب ولا تمش الا على طمانينة ولا
تكن عجولاً في الامور ومن دعاك من خلفك فلا تجبه فان البهائم
تنادى من خلف وان تكلمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك
واتخذ لنفسك السكون وقلة الحركة عادة كي يتحقق عند الناس ثباتك
واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليتعلموا ذلك منك واتخذ لنفسك
ورداً خلف الصلوات تقرا فيها القران وتذكر الله تعالى وتشكره على
ما اودعك من الصبر واولاك من النعم واتخذ لنفسك اياماً معدودة
من كل شهر تصوم فيها ليقتدي غيرك بك وراقب نفسك وحافظ
على الغير لتنتفع من دنياك واخرتك بعلمك ولا تشتر بنفسك ولا
تبع بل اتخذ لك مصلحاً يقوم باشغالك وتعتمد عليه في امورك
ولا تطمئن الى دنياك والى ما انت فيه فان الله تعالى سائلك عن جميع
ذلك ولا تشتر الغلمان المرد ولا تظهر من نفسك التقرب الى
السلطان وان قربك فانه يرفع اليك الحوائج فان قمت اهانك وان لم
تقم عابك ولا تتبع الناس في خطاياهم بل اتبع في صوابهم واذا
عرفت انساناً بالشر فلا تذكره به بل اطلب منه خيراً فاذكره به الا
باب الدين فانك ان عرفت في دينه ذلك فاذكره للناس كيلا يتبعوه
ويحذروه قال عليه الصلوة والسلام اذكروا الفاجر بما فيه حتى يحذره
الناس وان كان ذا جاه ومنزلة والذي ترى منه الخلل فاذكر
ذلك ولا تبال من جاهه فان الله تعالى معينك وناصرك وناصر الدين

فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على اظهار البدعة في الدين
واذا رايت من سلطانك ما لا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك
اياه فان يده اقوى من يدك تقول له انا مطيع لك في الذي انت
فيه سلطان ومسلط علي غير ان اذكر ما لا يوافق العلم فاذا فعلت
مع السلطان مرة كفاك لانك اذا واظبت عليه ودمت
لعلهم يقمعونك فيكون قمع الدين فاذا فعل مرة او مرتين ليعرف منك
الجد في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا فعل ذلك مرة اخرى
فادخل عليه وحدك في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان
مبتدعاً وان كان سلطاناً فاذكر له ما يحضرك من كتاب الله تعالى
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قبل منك والا فاسأل الله تعالى
ان يحفظك منه واذكر الموت واستغفر للاستاذ ومن اخذت
عنهم العلم وداوم على التلاوة واكثر من زيارة القبور والمشايخ
والمواضع المباركة واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤياهم
في النبي صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل
والمقابر ولا تجالس احداً من اهل الاهواء الا على سبيل الدعوة الى
الدين ولا تكثر اللعب والشتم واذا اذن المؤذن فتاهب
لدخول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة ولا تتخذ دارك في جوار السلطان
وما رايت على جارك فاستره عليه فانه امانة ولا تظهر اسرار الناس
ومن استشارك في شيء فاشر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى واقبل
وصيتي هذه فانك تنتفع بها في اولاك واخراك ان شاء الله تعالى
واياك والبخل فانه يبغض به المرء ولا تك طماعاً ولا كذاباً ولا صاحب
تخليط بل احفظ مروءتك في الامور كلها والبس من الثياب البيض في
الاحوال كلها واظهر غنى القلب مظهراً من نفسك قلة الحرص والرغبة
في الدنيا واظهر من نفسك الغنى ولا تظهر الفقر وان كنت فقيراً وكن
ذا همة فان من ضعفت همته ضعفت همته واذا مشيت في

Copyright © King Saud University